

ذخائر العقبي

[98] قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره. وعن أبي ذر قال: بعثني رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عد إليه ادعه فانه في البيت قال فعدت إليه فسمعت صوت رجا تطحن فشارفت فإذا الرجا تطحن وليس معها أحد فناديت فخرج إلينا منشرجا فقلت له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فجاء ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر إلى ثم قال يا أبا ذر ما شأنك فقلت يا رسول الله عجبت من العجب رأيت رجا تطحن في بيت على ليس معها أحد يديرها فقال يا أبا ذر أما علمت أن ملائكة سياحين في الأرض وقد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم. أخرج هذه الأحاديث الملا في سيرته. وأخرج أحمد في المناقب حديث علي بن زاذان خاصة. وعن فضالة بن أبي فضالة قال خرجت مع أبي إلى ينبع عائدا لعلى وكان مريضا فقال له أبي ما يمسكك بمثل هذا المنزل لو هلكت لم يلك إلا الاعراب أعراب جهينة احتمل إلى المدينة فان أصابك بها قدر وليك أصحابك وصلوا عليك، وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له على إنى لست بميت من وجعى هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن لا أموت حتى أضرب ثم تخضب هذه - يعنى لحيته - من هذه - يعنى هامته - فقتل أبو فضالة معه بصفين. خرج ابن الضحاك. (ذكر شجاعته عليه السلام) تقدم في ذكر اختصاصه بدفع الراية إليه يوم خيبر طرف منه، وشهرة إبلائه ببدر وأحد وخبير وأكثر المشاهد قد بلغت حد التواتر حتى صارت شجاعته معلومة لكل أحد بالضرورة بحيث لا يمكنه دفع ذلك عن نفسه، وتقدم في ذكر أنه أعلم الناس بالسنة حديث عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وفيه طرف منه. وعن صعصة بن صوحان قال خرج يوم صفين رجل من أصحاب معاوية يقال له كريس بن الصباح الحميرى فوقف بين الصفين وقال من يبارز فخرج إلى رجل من أصحاب على فقتل ووقف عليه ثم قال من يبارز فخرج إليه آخر فقتله وألقاه على الأول ثم قال من يبارز فخرج إليه الثالث فقتله وألقاه على الآخرين وقال من يبارز فأحجم الناس وأحب